زراعة 20 نوعاً من الأشجار في الوادي البيولوجي بالجامعة

جامعة قطر تخصص ثلاث محميات طبيعية للبحث العلمي

| أيمن صقر |

نظم قسم العلوم البيولوجية والبيئية في جامعة قطر أمس احتفالية وذلك بمناسبة يوم البيئة الوطني الذي يصادف 26 فبراير من كل عام تحت شعار "حماية البيئة مسؤولية الجميع"، وتركز على مفهوم "نحواستخدام أقل للمنتجات البلاستيكية"، وذلك لما تشكله مثل هذه المنتجات البلاستيكية من ضرر على البيئة ومكوناتها الطبيعية.

وتضمنت الفعاليات فقرات متنوعة، على رأسها زراعة نباتات وأشجار من البيئة المحلية في المحمية الطبيعية التابعة لجامعة قطر

وقد افتتحت الفعاليات د.شيخة المسند رئيس الجامعة، كما شهد الافتتاح د. شيخة بنت جبر آل ثاني نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ود. حميد المدفع نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، ود. قاسم شعبان عميد كلية العلوم، وعدد من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة.

وقد قامت د. شيخة المسند بزراعة إحدى الشتلات.. وأشارت إلى أهمية الفعالية، وأهمية البيئة القطرية بشكل عام، وضرورة المحافظة عليها، ودعمها أكاديمياً، من خلال بحوث نوعية، وأنشطة وفعاليات تخلق الوعي البيئي في المجتمع القطري. وشهدت المحمية الطبيعية، بجامعة قطر (الوادي البيولوجي)، معرضاً للتعريف بالمكونات الحية بها من (نباتات وطيور وحيوانات) في هذه المحمية، وتم زراعة 20 نوعاً من أشجار البيئة القطرية في الوادي، من بينها الصنت، والعوسج، والسدر.

د. شيخة المسند تقوم بزراعة شجرة بالمحمية

د. حمدة النعيمي: هدفنا خلق وعي بيئي راسخ لدى المجتمع

زراعة أشجار داخل المحمية

تنظيف المحمية من البلاستيك

د. شيخة المسند: ضرورة الحفاظ على البيئة القطرية ودعمها أكاديمياً

ومن جانبها قالت د. حمدة النعيمي رئيس قسم العلوم البيولوجية والبيئية: اعتاد القسم على الاحتفال بيوم البيئة منذ عدة سنوات، وتعد الاحتفالية هذا العام هي الثالثة من نوعها على مستوى القسم، واحتفلنا به يوم الخميس 25 فبراير 2010، ويأتي اختيارنا لشعار الفعالية وهو"حماية البيئة مسؤولية الجميع"، من منطلق إيماننا بمشاركة المجتمع والأفراد في حماية البيئة، والتي تحدق بها أخطار شتى.

وأكدت د. حمدة النعيمي على أهمية خلق الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، حيث قالت: كما نسعى من خلال هذه الفعالية وسواها من فعاليات القسم، إلى خلق وعي بيئي راسخ لدى الأفراد.

وأشارت د. حمدة النعيمي إلى أن الفعالية هذا العام تركز على قضية الأضرار الناتجة عن المخلفات البلاستيكية، لذا تدعو الاحتفالية إلى التقليل من استخدام المنتجات البلاستيكية، فهذه المنتجات لها أضرار بيئية كبيرة، إذ أنها تستغرق مئات السنين كي تتحلل، وتؤثر بالتالي على مكونات البيئة الحية، ويمكن تلخيص التأثير السلبي لهذه المنتجات على البيئة في 3 نقاط رئيسية: الأول تشويه المنظر العام، الثاني التأثير السلبي على نموالنباتات، إذ أنها تمنعها من النمو، الثالث تأثيرها المميت على الحيوانات التي تتناولها أثناء الرعي، وطبعا لا يمكن هنا إغفال التأثير الصحي على الإنسان، من خلال تسبب هذه المواد بالسرطان.

كما شهدت الفعالية حملة تنظيف الوادي من المخلفات البلاستيكية، والتي قامت بها طالبات الجامعة،وكذلك قام بها ومنتسبو قسم العلوم البيولوجية والبيئية، ويعد الوادي، واحدا من ثلاث محميات طبيعية تقع في حرم جامعة قطر، وتتضمن مختلف الصور البيولوجية التي تمتاز بها البيئة المحلية، من نباتات وطيور وحيوانات.

وشهد الجزء الثاني من الفعاليات في مبنى العلوم بالبنات: فقرات ترفيهية، ومسابقات خفيفة،، شارك فيها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، في جو من الألفة والمرح، ركزت المسابقات على المفاهيم البيئية، وربطت ما بين التراث القطري الشعبي ومفردات البيئة القطرية، وأيضا ندوة علمية حول القوانين البيئية تحدثت فيها د. حنان ملاعب عضو هيئة التدريس بكلية القانون.

وجاءت محاضرة د. حنان ،عن الجوانب القانونية المتعلقة بإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية، حيث جاءت المحاضرة تحت عنوان "إعادة تدوير البلاستيك: الجوانب القانونية".

وقال السيد محمد آل سفران مساعد التدريس بقسم العلوم البيولوجية والبيئية، إن الحضور قد شاهدوا بأنفسهم في الوادي، كيف تكاثرت الطيور، التي تم إطلاقها في فعالية العام الماضي.

وأضاف آل سفران أن هذه الاحتفالية تعد الثالثة من نوعها، التي ينظمها قسم العلوم البيولوجية والبيئية في جامعة قطر، حيث سبق للقسم الاحتفال بذات المناسبة (يوم البيئة الوطني) خلال العامين الماضيين.

وفي إطار اهتمام جامعة قطر بالبيئة، وذلك لكون المحافظة على البيئة، ركناً أساسياً من التنمية المستدامة، وجزءاً أصيلاً من رؤية قطر 2030، فقد خصصت جامعة قطر 3 حقول بيولوجية، تمثل محميات طبيعية، تقع ضمن الحرم الجامعي، وتعد هذه المحميات حقولا تدريبية للتدريس، والأبحاث المتعلقة بالبيئة القطرية، وتتميز بتنوع الحياة الفطرية فيها، من نبات وحيوان.

والمحمية رقم 1 تقع بالقرب من مبنى الأنشطة الرياضية (بنات)، وتكثر فيها النباتات المزروعة التي تمت زراعتها في الاحتفالات بيوم الشجرة لتمثل غطاء نباتياً زاخراً بالتنوع ويوفر، بيئة مناسبة للعديد من الطيور والحيوانات.

والمحمية رقم 2 هى أول حقل تم الحفاظ عليه والاستعانة به في مجال التدريس والأبحاث منذ 2004، وتبلغ مساحتها 8500 متر مربع وتقع قريبة من مبنى كلية الآداب والعلوم بنات، ويتميز هذا الحقل بغناه البيولوجي، والتنوع في الحياة الفطرية، فهويتضمن معظم الطوائف من الحيوانات (حشرات، برمائيات، سحالي، طيور، ثدييات)، وبالنسبة لعالم النبات، فهويضم العديد من أنواع الأشجار والشجيرات الصحراوية، العصارية منها وغير العصارية، إضافة إلى عدد من الأشجار المزروعة على أطراف الوادي، الذي يمثل نموذجاً مصغراً للصحراء القطرية.

والمحمية رقم 3 تقع على مقربة من الملعب الرياضي بنين، وفيها يختلف الغطاء النباتي نوعا ما، وذلك لاختلاف طبيعة التربة، حيث تغلب عليها تربة السبخة الملحية، إلا أنها غنية بالتنوع الحيواني وخاصة الطيور المقيمة أوالمهاجرة، والتي تم رصدها وتسجيلها من قبل قسم العلوم البيولوجية والبيئية، وتم حصر أكثر من 23 نوعاً من النباتات القطرية في هذا الحقل، والتي يغلب عليها أنواع النباتات التي تتحمل الملوحة.